كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Phd .Dr Ziyad Sailh Al dosh
07713984849
D. Wisam Attia aAli
07719285382
Assist ,Lect .Aws Nadhum Salih
AhmadAws nadem 22 @gmil.com
07702098776
Department of GeographyCollege of Education for Human Sciences
University of Tikrit
Tikrit ,Iraq

ARTICLE INFO

Keuwords

PhenomenaPopulation

OrphanhoodIraq

Violence

Orphans

Article history:
Received
Accepted
Available online

Arbitrator and Similar and ALmakki and civil explanation Imam Al-Maraghi

ABSTRACT

lmam Al- Maraghi said in in(the arbitrator) of the ruling in the sense of trust and trust ,(the similarity)is sometimes called a person or parts that resemble one another simultaneous release of a time on his money individuals or a parts similar to each other and other times on the suspect , what the Maraghi said about al- Makki was that he revealed the statement of the fundamentals of religion of faith in God , the other day , the angels , the writers and prophets (peace be upon them)and did good deeds and left evil with a brief expression and a finite style, and this is evident in the minor detail such as the incident, acts of worship and As for the civil ,it came under the provisions of transactions in peace, war and the but civil law is passed to legislation for lslamic governments, to elaborate on the style and simplification in saying , especially the people of the book and the plight of the people to distort what was revealed to them and called them to pure unification and the statement that lalam , which came by the Koran is the religion of the prophets, prayers of god to all of them.

المحكم والمتشابه والمكي والمدني في تفسير الامام المراغي

أ . م .د زياد صالح الدوش - م.د وسام عطية علي - اوس ناظم صالح
قسم علوم القرآن - جامعة تكريت -كلية التربية للعلوم الانسانية .،

الخلاصة

قال الإمام المراغي في (المحكم) من احكم الشيء ، بمعنى وثقه واتقنه، (المتشابه) يطلق تارة على ماله أفراد او أجزاء يشبه بعضها بعضاً ، وتارة اخرى على ما يشتبه من الامور ويلتبس.اما ما قال المراغي عن المكي انه نزل بيان أسس الدين من الإيمان بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب والنبيين ، (عليهم السلام) وفعل الخيرات وترك المنكرات ، مع إيجاز في التعبير ، واختصار في الأسلوب ،ويتضح ذلك جليا في قصار المفصل كالحاقة والواقعة والمرسلات .واما المدني انه جاء بأحكام العبادات والمعاملات الشخصية والمدنية في السلم والحرب، وأصول التشريع للحكومات الإسلامية، إلى إسهاب في الأسلوب وبسطة في القول، ولا سيما عند محاجة أهل الكتاب، والنعي عليهم بتحريف ما أنزل إليهم ودعوتهم إلى التوحيد الخالص، وبيان أن الإسلام الذي جاء به القرآن هو دين الأنبياء صلوات الله عليهم جميعا .

أ . م .د زياد صالح الدوش - م.د وسام عطية علي- اوس ناظم صالح – مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد(٢٥) العدد(١٢) (٢١-٤٦)

المقدمة

الحمــدُ لله الــذي أنــزل كتابــه ســراجاً منــيراً، وأرســل رســوله داعيــاً ومبشــراً ونــذيراً، أحمــده حمــد الشاكرين، على ما خصني به من نعمة بالمزيد، وقرب لي من أسباب الخير ما هو عني بعيد.

وأصــلي وأســلم علــى رســوله الأمــين، المخصــوص بــالوحي والتأييــد، وعلــى آلــه وصــحبه ذوي الــرأي الســديد وبعــد ومــن توفيــق الله تعــالى أن أكــرمني بدراســة العلــوم الشــرعية، لا سيَّما كتابــه العزيــز، في كليــة التربيــة، ويســر لي المشــاركة في خدمــة كتابــه الكــريم بموضــوع أســأل الله أن ينفــع بــه المســلمين ألا وهــو: المحكــم والمتشــابه والمكــي والمــدني في تفســير الامــام المراغــي المســمى، وذلــك بعــد مشــاورة أهــل العلــم والاختصــاص في قســم علــوم القــرآن، وهــذا شــرف لي أن أقــوم بخدمــة كتــاب الله والاستفادة من كنوزه المباركة.

خطة البحث:

فقد تضمن البحث مبحثين:

المبحث الاول: المحكم والمتشابه ويتضمن :

المطلب الأول : المحكم والمتشابه في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : القرآن من حيث الإحكام والتشابه .

المطلب الثالث : اختلاف العلماء في معرفة المتشابه .

المطلب الرابع : منشأ المتشابه .

المطلب الخامس : أنواع المتشابهات .

المبحث الثاني : المكي والمدني ويتضمن :

المطلب الأول : تعريف المكي والمدني لغةً واصطلاحاً .

المطلب الثاني : أنواع ما نزل من السور .

الدراسات السابقة

لم نجد دراسة سابقه وافية لموضوع (المحكم والمتشابه والمكي والمدني في تفسير الامام المراغي).

أهمية البحث

١.خدمــة القــرآن العظــيم رجــاء مــا عنــد الله مــن الثــواب والمغفــرة، لأكــون مــن أهــل القــرآن وهم أهل الله وخاصته.

٢.ما يتيحه لي هذا البحث بإذن الله تعالى من الاطلاع على تفسير كتاب الله وما يتناوله من مباحث لعلوم القرآن.

٣.سعة علم الإمام المراغي (رحمه الله) واشتغاله بالعلوم المختلفة مما جعل تفسيره مشتملاً لكثير من العلوم والفنون من المحكم والمتشابه والمكي والمدني.

٤- بيان المحكم والتشابه ومعناهما وبيان المكي والمدني من حيث النزول في المكة والمدينة .

٥.ولما كان علم (علوم القرآن) من ضمنها المحكم والمتشابه والمكي والمدني بهذه المكانة والمنزلة الرفيعة، اهتم به العلماء قديماً وحديثاً، فمنهم من أفرده بالتصنيف، ومنهم من افرد بعض مباحثه بالتصنيف، ومنهم من تطرق إلى بعض مباحثه في مصنفات في علوم أخرى.

منهجي في البحث

١. استقصيت مواطن علوم القرآن في تفسير المراغي، المحكم والمتشابه، والمكي والمدني، وقمت بتصنيفها إلى موضوعاتها، ودراسة كل منها في مبحث مستقل.

٣. عزوت الآيات إلى سورها وأرقامها، وتخريج الأحاديث النبوية من أمهات الكتب المعتمدة، مع بيان درجة الحديث، وأقوال العلماء فيه قدر الإمكان إن لم يكن مخرجاً في الصحيحين أو أحديهما.

٤. ترجمت الأعلام الواردة اسماؤهم في تفسير المراغي قدر الإمكان وذلك عند ورود أسماؤهم في أول مرة، وقد جعلت الترجمة في الهامش، وقد اعتمدت التراجم الخاصة بترجمة الصحابة وعلماء اللغة والنحو وعلماء التفسير.

٥. ذكرت اسم الكتاب وبطاقته كاملاً اثناء ذكره لأول مرة.

٦.عرفت بالأماكن والبقاع والمذاهب والفرق الواردة في البحث.

٧.ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبطٍ وشرحت الكلمات الغريبة معتمداً على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

سبب اختياري للموضوع

وذلك لأهمية معرفة مباحث علو القرآن واستخلاصها من تفسير الامام المراغي ومن ضمنها المحكم والمتشابه والمكي والمدني مع بيان الآيات القرآنية الدالة على ذلك .

أمل ان يكون قد أسهم بحثي إسهاما موفقا لخدمة الدين اولا وخدمة المكتبة العربية ثانيا وهو إضاءة لجزء يسير من الدين الإسلامي الحنيف، وإن قصرت فيه فصفة الكمال لله سبحانه وتعالى لا للمخلوق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (ﷺ)

المبحث الأول:المحكم والمتشابه

المطلب الأول : المحكم والمتشابه في اللغة والاصطلاح :

المحكم لغةً: كلمةٌ مشتقة من مادة (حَكَمَ) والحكم معروف من حكم يحكم حكماً، والحاكم هو الله، وأحكمت الرجل وحكمته عن كذا إذا منعته[١] (فالحاء والكاف والميم أصل واحد وهو المنع) [٢].

والمحكم: من أحكم الشيء يحاكمه فهو محكم، أي اتقنه ومنعه من الفساد[٣].

وأما ابن منظور فقد عرفه: (هو الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب) [٤].

المتشابه لغةً: ((الشِّبْهُ والشَّبَهُ المِثْلُ والجمع أشباه وأشبهَ الشيءُ الشيءَ ماثله... وأهل اللغة قالوا: معنى مُشابها يُشبه بعضه بعضاً في الجودة والحُسن... والمشابه ما لم يُتَّلقَّ معناه من لفظه وهو على ضربين: أحدهما: إذا رُدَّ إلى المحكم عُرف معناه، والآخر: ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته فالمُتَتَبَّعُ له مُبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تُسكن نفسه)) [٥]. قال المراغي: (المحكم) من أحكم الشيء بمعنى وثّقه وأتقنه، (المتشابه) يطلق تارة على ماله أفراد أو أجزاء يشبه بعضها بعضا، وتارة أخرى على ما يشتبه من الأمور ويلتبس[٦].

المحكم والمتشابه اصطلاحاً: من أقوال العلماء في معنى المحكم والمتشابه:

١. قال ابن عباس (رضي الله عنهما): المحكمات هنَّ الآيات الثلاث في سورة الأنعام: ﴿ **قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ**﴾[٧]، ونظيرها في بني إسرائيل، ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ**﴾[٨]، وعنه أنه قال: المتشابهات حروف التهجي في أوائل السور.

٢. قال مجاهد وعكرمة: المحكم ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك متشابه يشبه بعضه بعضا في الحق ويصدق بعضه بعضا، كقوله تعالى:﴿ **وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ**﴾[٩] و ((ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون)) رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالتهم[١٠].

٣. قال قتادة والضحاك[١١] والسدي[١٢]: المحكم الناسخ الذي يعمل به، والمتشابه المنسوخ الذي يُؤمن به ولا يعمل به.

٤. روي عن علي بن ابي طلحة[١٣] عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: محكمات القرآن ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به.

والمتشابهات: منسوخة ومقدمة ومؤخرة وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به[١٤].

٥. المحكمات: ما أوقف الله الخلق على معناه والمتشابه: ما استأثر الله بعلمه لا سبيل لأحد إلى علمه، نحو الخبر عن أشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى (عليه السلام) وطلوع الشمس من مغربها، وقيام الساعة، وفناء الدنيا[١٥].

٦. قال محمد بن جعفر بن الزبير[١٦]: المحكم: ما لا يتحمل من التأويل غير وجه واحد، والمتشابه: ما احتمل أوجهاً[١٧].

٧. قال المراغي: المحكم: وهو إما بمعنى إحكام النظم وإتقانه، وإما بمعنى الحكمة التي اشتملت عليها آياته.

والمتشابه: بمعنى أنه يشبه بعضه بعضا في الهداية والسلامة من التناقض والتفاوت والاختلاف[١٨].

المطلب الثاني : القرآن من حيث الإحكام والتشابه

المحكم والمتشابه لفظان متقابلان، إذا ذكر أحدهما استدعى الآخر ضرورة، وتعد معرفتهما من الأمور الأساسية، التي اهتم بها الدارسون في الدراسات القرآنية، وهما بحثان رئيسيان من أبحاث علوم القرآن، لما له من صلة بالعقيدة، والخطأ فيه يوقع الإنسان في الهاوية كما في بيان صفات الله وغيرها، وكما قال ابن عبد البر[١٩]: ((والزلل فيه يؤدي إلى الوقوع في هاوية سحيقة، وهذا ما وقع فعلاً لكثير ممن كتب في هذا الموضوع، ... وخاصة في مسائل الأسماء والصفات)) [٢٠] كذلك هما بحثان مهمان من أبحاث أصول الفقه.

وقد ذكرت ثلاث اطلاقات للمحكم والمتشابه في القرآن تدل على أنه بكليته محكم وتدل على أنه بكليته متشابه، وتدل على أن بعضه محكم وبعضه متشابه[٢١].

الأول: ما دلَّ على أنه بكليته محكم، قال تعالى:﴿ **الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ**﴾[٢٢] قال المراغي: الحكيم: المحكم الذي أحكمه الله وبينه لعباده[٢٣].

ومنه قوله تعالى:﴿ **الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾[٢٤]، أي هذا كتاب عظيم الشأن جليل القدر، جعلت آياته محكمة النظم والتأليف واضحة المعاني، لا تقبل شكا ولا تأويلا ولا تبديلا[٢٥].

الثاني: ما دلَّ على أنه بكليته متشابه، قال تعالى:﴿ **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ**﴾[٢٦]، قال المراغي[٢٧]:أي الله أنزل أحسن الحديث قرآنا كريما يشبه بعضه بعضا في الصدق والبيان والوعظ والحكمة.

وإليه الإشارة بقوله تعالى:﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً**﴾[٢٨]، قال المراغي[٢٩]: أي ولو كان من عندك لا من عند الله الذي أرسله به لوجدوا فيه اختلافا كثيرا،

قال ابن عباس (رضي الله عنهما) في تفسيره، وقيل: لوجدوا فيه أي: في الأخبار عن الغيب بما كان وبما يكون اختلافاً كثيراً، أقلا يتفكرون فيه فيعرفوا – بعدم التناقض فيه وصدق ما يخبر- أنه كلام الله تعالى لأن ما لا يكون من عند الله لا يخلو عن تناقض واختلاف.

الثالث: وأما ما يدل على أن بعضه محكم وبعضه متشابه، فهو قوله تعالى:﴿ **هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ**﴾[٣٠]، فدلت هذه الآية على أن القرآن منه المحكم ومنه المتشابه، وسنقف على تفسير هذه الآية لأنها تعد المحور الأهم في هذا الموضوع.

قال المراغي – رحمه الله- : يعني بقوله جل ثناؤه: ﴿ **هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** ﴾[٣١]: أي هو الذي أنزل عليك الكتاب منقسما إلى محكم العبارة، بعيد من الاحتمال والاشتباه[٣٢].

وأما (متشابهات) [٣٣]: ومتشابه وهو ضربان:

١. ما يدل اللفظ فيه على شيء والعقل على خلافه فتشابهت فيه الدلالة ولم يمكن الترجيح كالاستواء على العرش.
٢. ما استأثر الله بعلمه من أحوال الآخرة.

وكما قال مخبراً عمن أخبر عنه من بني إسرائيل أنه قال: ((**إنَّ البقرَ تشابه علينا**))[٣٤]،أي لأن وجوه البقر تتشابه، وفي الحديث إنه ذكر فتنا كقطع الليل تأتي كوجوه البقر- أي يشبه بعضها بعضا[٣٥].

- وقوله تعالى: ((فأما الذين في قلوبهم زيغ)) أي فأما الذين يميلون عن الحق ويتبعون أهواءهم الباطلة[٣٦].

- وقوله تعالى: ((فيتبعون ما تشابه منه)) اختلفوا في المعنى بهذه الآية، روى ابن جرير وابن إسحق وابن المنذر أن هذه الآيات وما بعدها إلى نحو ثمانين آية نزلت في نصارى نجران إذ وفدوا على رسول الله (ﷺ) وكانوا نحو ستين راكبا، وخاصموه في عيسى بن مريم(عليهما السلام) وقالوا له من أبوه؟ وقالوا على الله تعالى الكذب والبهتان[٣٧]، قال الربيع: هم وفد نجران خاصموا النبي (ﷺ) في عيسى (عليه السلام)، وقال الكلبي: هم اليهود، وقال ابن جريح: هم المنافقون، وقال الحسن: هم الخوارج.

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قرأ رسول الله (ﷺ) هذه الآية: ((هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات)) إلى قوله تعالى: ((أولوا الألباب)) قالت: قال رسول الله (ﷺ): ((فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله فاحذرهم)) [٣٨].

– وقوله تعالى: (ابتغاء الفتنة) يأخذونه على ظاهره بدون نظر إلى الأصل المحكم ليفتنوا الناس بدعوتهم إلى أهوائهم، فيقولون إن الله روح والمسيح روح منه، فهو من جنسه، وجنسه لا يتجزأ فهو هو[٣٩]، –وقوله (ابتغاء تأويله): أنهم يرجعونه إلى أهوائهم وتقاليدهم، لا إلى الأصل المحكم الذي بنى عليه الاعتقاد، فيحولون خبر الإحياء بعد الموت وأخبار الحساب والجنة والنار عن معانيها ويصرفونها إلى معان من أحوال الناس في الدنيا ليخرجوا الناس من دينهم[٤٠].

المطلب الثالث : اختلاف العلماء في معرفة المتشابه

وكما وقع الاختلاف في معنى كل من المحكم والمتشابه الخاصين وقع الاختلاف في امكان معرفة المتشابه قال المراغي:[٤١]، للعلماء في تفسير هذه الآية رأيان:

١. رأى بعض السلف وهو الوقوف على لفظ الجلالة، وجعل قوله: والراسخون فى العلم كلام مستأنف، وعلى هذا فالمتشابه لا يعلم تأويله إلا الله، واستدلوا على ذلك بأمور منها:

– أن الله ذم الذين يتبعون تأويله.

– أن قوله (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا) ظاهر في التسليم المحض لله تعالى ومن عرف الشيء وفهمه لا يعبر عنه بما يدل على التسليم المحض.

وهذا رأى كثير من الصحابة رضوان الله عليهم كأبي بن كعب وعائشة (رضي الله عنهما).

٢. ويرى بعض آخرون الوقف على لفظ (العلم) ويجعل قوله: (يَقُولُونَ آمَنَّا) كلام مستأنف وعلى هذا فالمتشابه يعلمه الراسخون– وإلى ذلك ذهب ابن عباس وجمهرة من الصحابة، وكان ابن عباس (رضي الله عنهما) يقول: (أنا من الراسخين في العلم، أنا أعلم تأويله)[٤٢].

وردّوا على أدلة الأولين بأن الله تعالى إنما ذم الذين يبتغون التأويل بذهابهم فيه إلى ما يخالف المحكمات يبتغون بذلك الفتنة، والراسخون في العلم ليسوا كذلك فإنهم أهل اليقين الثابت الذي لا اضطراب فيه، فالله يفيض عليهم فهم المتشابه بما ينفق مع فهم المحكم، وبأن قولهم (آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا) لا ينافى العلم، فإنهم لرسوخهم في العلم ووقوفهم على حق اليقين لا يضطربون، بل يؤمنون بهذا وذاك لأن كلا منهما من عند الله وليس في هذا من عجب، فإن الجاهل في اضطراب دائم، والراسخ في العلم ثابت العقيدة لا تشتبه عليه المسالك

ووجود المتشابه الذي يستأثر الله بعلمه من أحوال الآخرة ضروري لأن من مقاصد الدين الإخبار بأحوالها، فيجب الإيمان بما جاء به الرسول من ذلك، وهو من عالم الغيب نؤمن به كما نؤمن بالملائكة والجن، ولا يعلم تأويل ذلك: أي حقيقة ما تؤل إليه هذه الألفاظ إلا الله. والراسخون في العلم وغيرهم في مثل هذا سواء، لأن الراسخين يعرفون ما يقع تحت حكم الحس والعقل، ولا يستشرفون بأنظارهم إلى معرفة حقيقة ما يخبر به الرسل من عالم الغيب، إذ هم يعلمون أنه لا مجال لحسهم ولا لعقلهم فيه، إنما سبيله التسليم، فيقولون آمنا به كل من عند ربنا، فالوقف في مثل هذا لازم على لفظ الجلالة (الله) .

النوع الأول من المتشابه وهو الألفاظ التي لا يجوز في العقل أخذها على ظاهرها من صفاته تعالى وصفات أنبيائه كقوله ﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ ﴾[٤٣]، فمثل هذا يمنع الدليل العقلي والدليل النقلي حمله على ظاهره، ومثل هذا هو الذي يأتي فيه الخلاف في علم الراسخين بتأويله فالذين نفوا عنهم علمهم به جعلوا حكمة تخصيص الراسخين بالتفويض والتسليم- هي تمييزهم بين الأمرين وإعطاء كلّ حكمه كما تقدم، والذين أثبتوا لهم علمه يردون ما تشابه ظاهره من صفات الله وأنبيائه إلى أم الكتاب وهو المحكم، ويأخذون منه ما يمكنهم من فهم المتشابه.

وعلى هذا فتخصيص الراسخين بهذا العلم لبيان أن غيرهم يمتنع عليه الخوض فيه، ولا يجوز لهم التهجم عليه.

وقد يخطر على البال سؤال وهو: لم كان في القرآن متشابه لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم؟ ولم لم يكن كله محكما يتساوى في فهمه جميع الناس، وهو قد نزل هاديا والمتشابه يحول دون الهداية لوقوع اللبس في فهمه، وفتح باب الفتنة في تأويله لأهل التأويل؟

أجاب العلماء عن هذا بأجوبة كثيرة منها[٤٤]:

١. إن في إنزال المتشابه امتحانا لقلوبنا في التصديق به، إذ لو كان ما جاء في الكتاب معقولا واضحا لا شبهة فيه لأحد، لما كان في الإيمان به شيء من الخضوع لأمر الله والتسليم لرسله.

٢. إن في وجوده في القرآن حافزا لعقول المؤمنين إلى النظر فيه كيلا تضعف وتموت، إذ السهل الجلي لا عمل للعقل فيه، وإذا لم يجد العقل مجالا للبحث مات، والدين أعز شيء على الإنسان، فإذا ضعف عقله في فهمه ضعف في كل شيء، ومن ثم قال والراسخون في العلم، ولم يقل والراسخون في الدين لأن العلم أعم وأشمل، فمن رحمته أن جعل في الدين مجالا

لبحث العقل بما أودع فيه من المتشابه، إذ بحثه يستلزم النظر في الأدلة الكونية، والبراهين العقلية، ووجوه الدلالة ليصل إلى فهمه ويهتدى إلى تأويله.

٣. إن الأنبياء بعثوا إلى الناس كافة وفيهم العالم والجاهل والذكي والبليد، وكان من المعاني الحكم الدقيقة التي لا يمكن التعبير عنها بعبارة تكشف عن حقيتها، فجعل فهم هذا من حظ الخاصة، وأمر العامة بتفويض الأمر فيه إلى الله، والوقوف عند فهم المحكم، ليكون لكلّ نصيبه على قدر استعداده، فإطلاق كلمة الله وروح من الله على عيسى يفهم منه الخاصة ما لا يفهمه العامة، ومن ثم فتن النصارى بمثل هذا التعبير إذ لم يقفوا عند حد المحكم وهو التنزيه واستحالة أن يكون لله أم أو ولد بمثل ما دل عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ (٤٥)(٤٦).

(وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ) أي وما يعقل ذلك ويفقه حكمته إلا ذوو البصائر المستنيرة، والعقول الراجحة التي امتازت بالتدبر والتفكر في جميع الآيات المحكمة التي هي الأصول، حتى إذا عرض لهم المتشابه بعد ذلك سهل عليهم أن يتذكروها ويردّوا المتشابه إليها، ويقولوا في المتشابه الذي هو نبأ عالم الغيب: إن قياس الغائب على الشاهد قياس مع الفارق لا ينبغي للعقلاء أن يعتبروه.

ثم ذكر ما يدعون به ليهبهم الثبات على فهم المتشابه فقال:

(رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) أي إن أولئك الراسخين في العلم مع اعترافهم بالإيمان بالمتشابه يطلبون إلى الله أن يحفظهم من الزيغ بعد الهداية، ويهبهم الثبات على معرفة الحقيقة والاستقامة على الطريقة فهم يعرفون ضعف البشر وكونهم عرضة للتقلب والنسيان والذهول، فيخافون أن يقعوا في الخطأ، والخطأ قرين الخطر(٤٧).

المطلب الرابع : منشأ المتشابه .

نشأ التشابه من خفاء مراد الشارع في كلامه، فصار على ثلاثة أضرب، فمنه ما يرجع خفاؤه إلى اللفظ ومنه ما يرجع خفاؤه إلى المعنى ومنه ما يرجع خفاؤه إلى اللفظ والمعنى معاً(٤٨).

١. ما يرجع إلى جهة اللفظ مفرداً أو مركباً، فالمفرد يكون الخفاء فيه ناشئاً من جهة غرابته(٤٩) نحو: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾(٥٠) فهنا الغرابة في استعمال لفظ الأب، والأبّ: المرعى لأنه يؤب: أي يؤم وينتجع(٥١).

أو يكون الخفاء فيه من جهة اشتراكه نحو: ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾[٥٢]، حيث يحتمل عدة معانٍ في لفظ (اليمين) ذكرها المراغي في تفسيره منها[٥٣]: باليمين أي: أي فاتجه إليهم يضربهم بقوة وشدة حتى تركهم جذاذا إلا كبيرهم كما تقدم في سورة الأنبياء، وقيل: أراد به القسم الذي سبق منه وهو قوله: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[٥٤]، كل ذلك جائز ولفظ اليمين مشترك بينهما[٥٥].

وأما المركب فيكون الاشتباه فيه للاختصار نحو: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[٥٦]، قال المراغي[٥٧]:أي واسأل أهل القرية التي كنا نمتار فيها وهى مصر.

أو للأطناب، نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[٥٨] قال المراغي[٥٩]:أي ليس كخالق الأزواج شيء يزاوجه، لأنه الفرد الصمد، وقد يكون المعنى ليس مثله شيء في شئونه التي يدبرها بمقتضى قدرته الشاملة، وعلمه الواسع، وحكمته الكاملة، ومن ثم جعل هذا التدبير المحكم لإحاطة علمه بكل شيء، فأدخل المثل للتوكيد، كقوله:﴿ فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ﴾[٦٠]، أي فإن آمنوا الإيمان الصحيح بالله وبما أنزل على النبيين والمرسلين، كما نؤمن به نحن وتركوا ما هم عليه من ادّعاء حلول الله فى بعض البشر وكون رسولهم إلها أو ابن إله، فقد اهتدوا إلى الحق وأصابوه كما اهتديتم[٦١].

٢. ما يرجع التشابه فيه إلى المعنى من جهتين، الأولى: من جهة وقته كأوصاف الباري عزَّ وجل: وأوصاف يوم القيامة أو نعيم الجنة وعذاب النار، الثانية: الترتيب ظاهراً كقوله:

﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[٦٢].

٣. ما يرجع التشابه فيه اللفظ والمعنى، وله أمثلة كثيرة نذكر منها قوله تعالى:﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[٦٣].

فإن من لا يعرف عادة العرب في الجاهلية لا يستطيع أن يفهم هذا النص الكريم على وجهه، حيث ذكر المراغي في تفسيره: عن أهل التفسير قالوا: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطاً ولا بيتاً ولا داراً من بابه فإن كان من أهل المدر نقب نقباً في ظهر بيته ليدخل منه ويخرج أو يتخذ سلماً فيصعد منه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يحل

من إحرامه ويرون ذلك براً...)) فنزل قوله: ﴿**وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون**﴾(٦٤).

فهذا الخفاء الذي في هذه الآية يرجع إلى اللفظ بسبب اختصاره، ولو بسط لقيل وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها إذا كنتم محرمين بحج أو عمرة، ويرجع الخفاء إلى المعنى أيضاً لأن هذا النص على فرض بسطة كما رأيت لابد معه من معرفة عادات العرب في الجاهلية وإلا لتعذر فهمه(٦٥).

المطلب الخامس : أنواع المتشابهات

من خلال ما عرضنا على ضوء ما سبق يمكننا أن ننوع المتشابهات إلى ثلاثة أنواع(٦٦):

النوع الأول: ما لا يستطيع البشر جميعاً أن يصلوا إليه الا بمعجزة كالعلم بذات الله وحقائق صفاته، وكالعلم بوقت القيامة ونحوه من الغيوب التي استأثر الله تعالى بها، نحو: ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ**﴾(٦٧)، قال المراغي(٦٨): المفاتح واحدها مفتح: (بفتح الميم) وهو المخزن: (وبكسرها) هو المفتاح الذي تفتح به الأقفال.

أي إن خزائن الغيب عند الله وهو المتصرف فيها وحده، وكذلك المفاتيح أي الوسائل التي يتوصل بها إلى علم الغيب هى عنده أيضا لا يعلمها علما ذاتيا إلا هو، فهو الذي يحيط بها علما وسواه جاهل بذاته لا يعلم منها شيئا إلا بإعلامه عز وعلا، فعلينا أن نفوض إليه إنجازه وعده لرسله بالنصر، ووعيده لأعدائه بالعذاب والقهر، وأن نجزم بأنه لا يخلف وعده رسله وإنما يؤخر تنفيذه إلى الأجل الذي اقتضته حكمته.

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال رسول الله (ﷺ): ((مفاتيح الغيب خمس))(٦٩)، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَۖ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ** ﴾ (٧٠).

وما حكاه الله عن عيسى عليه السلام من قوله: ﴿ **وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ** ﴾ (٧١).وما قاله يوسف عليه السلام لصاحبي السجن قال تعالى: ﴿ **لَا يَأۡتِيكُمَا** ﴾ (٧٢)(٧٣). داخل فيما يظهر الله عليه رسله من علم الغيب كما قال في سورة الجن **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ **عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا** ﴾(٧٤)(٧٥).

النوع الثاني: ما يستطيع كل إنسان أن يعرفه عن طريق البحث والدرس كالمتشابهات التي نشأ التشابه فيها من الإجمال والبسط والترتيب.

النوع الثالث: متردد بين الأمرين يختص به بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو ما أُشير إليه بقول المصطفى (ﷺ) لابن عباس: ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)) (٧٦).

المبحث الثاني: المكي والمدني

المطلب الأول : تعريف المكي والمدني لغةً واصطلاحاً

المكي لغةً: بفتح الميم وتشديد الكاف –نسبة إلى أشرف بقعة على وجه الأرض، منزل الأنبياء ومهبط الوحي (٧٧).

قيل: سميت بذلك لقلة مائها، وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها أي يستخرجونه، وقيل: سميت مكة، لأنها كانت تمُك من ظلم فيها وألحد، أي تهلكه(٧٨)، وتسمى (بكة) لأن الناس يتباكون فيها أي يزدحمون(٧٩).

المدني لغةً: نسبة غلبت على مدينة رسول الله (ﷺ)(٨٠)، قال السمعاني: ((أكثر ما ينسب إليها يقال: المدني، والمديني)) (٨١)، ومن أسمائها: يثرب، وأثرب، والمطيبة، والطيبة، والمرحومة، والخيرة، والمسكينة، والجابرة ، والمجبورة، والمحبوبة، والمحببة...(٨٢).

وأما اصطلاحاً: فللعلماء في معرفة المكي والمدني أقوال أشهرها ثلاثة تعود إلى أساس الزمان والمكان والخطاب(٨٣).

الأول: أن المكي ما نزل قبل الهجرة وإن نزل بالمدينة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بمكة أم بالمدينة عام الفتح وعام حجة الوداع أم بسفر وهذا الاصطلاح روعي فيه الزمان(٨٤).

الثاني: أن المكي ما نزل من القرآن بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل في المدينة وأصحاب هذا القول يدخلون في مكة ضواحيها كمنى(٨٥)، وعرفات(٨٦) والحديبية، ويدخلون في المدينة ضواحيها كبدر(٨٧)، وأحد(٨٨) وسلع(٨٩).

الثالث: أن المكي ما كان خطاباً لأهل مكة والمدني ما كان خطاباً لأهل المدينة(٩٠).

والأول هو الراجح وما عليه جمهور العلماء(٩١).

مميزات المكي والمدني عند الامام المراغي:–

اولا : ميزات المكي:

فمن ميزات المكي أنه نزل لبيان أسس الدين من الإيمان بالله واليوم الآخر، والملائكة والكتاب والنبيين(عليهم السلام)، وفعل الخيرات وترك المنكرات، مع إيجاز في ال

تعبير، واختصار في الأسلوب، ويتضح ذلك جليا في قصار المفصّل كالحاقة والواقعة والمرسلات[٩٢].

ثانيا : ميزات المدني:

ومن ميزات المدني أنه جاء بأحكام العبادات والمعاملات الشخصية والمدنية في السلم والحرب، وأصول التشريع للحكومات الإسلامية، إلى إسهاب في الأسلوب وبسطة في القول، ولا سيما عند محاجة أهل الكتاب، والنعي عليهم بتحريف ما أنزل إليهم ودعوتهم إلى التوحيد الخالص، وبيان أن الإسلام الذي جاء به القرآن هو دين الأنبياء صلوات الله عليهم جميعا[٩٣].

المطلب الثاني : أنواع ما نزل من السور

إن ما نزل من السور على أربعة أنواع: مدني خالص، ومكي خالص، ومدني بعضه مكي، ومكي بعضه مدني.

وقد حدد الإمام المراغي أول كل سورة نوعها مكية أم مدنية فكان المدني الخالص عنده ثلاث وعشرون سورة، وهي: آل عمران، والنساء، المائدة، التوبة، الرعد، النور، الأحزاب، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والصف، والجمعة، والمنافقون، والتغابن، والطلاق، والتحريم، والانسان، والزلزلة، والبينة، والنصر.

أما السور المكية الخالصة فكثيرة تسع وخمسون سورة: الفاتحة، الاعراف، هود، يوسف، ابراهيم، الحجر، الكهف، الانبياء، المؤمنون، النمل، فاطر، الصافات، ص، فصلت، الدخان، الذاريات، الطور، الرحمن، الملك، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المدثر، القيامة، النبأ، النازعات، عبس، التكوير، الانفطار، المطففين، الانشقاق، البروج، الطارق، الاعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، المسد، الاخلاص، الفلق، الناس.

وهناك سور مكية فيها آيات مدنية، مثال ذلك:

- سورة الأنعام: آيها خمس وستون ومائة، نزلت بعد الحجر وهي مكية إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣ وقد روى كثير من المحدّثين عن غير واحد من الصحابة والتابعين أن هذه السورة نزلت جملة واحدة[٩٤].

- وسورة النحل: هذه السورة مكية سوى ثلاث آيات من آخرها فإنهن نزلن بين مكة والمدينة منصرف رسول الله (ﷺ) من أحد وآيها ثمان وعشرون[٩٥].

– وسورة العنكبوت: هي مكية إلا من أولها إلى قوله: (وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ) فمدنية، نزلت بعد سورة الروم، آيها تسع وستون(٩٦).

– وسورة الروم: هي مكية إلا قوله تعالى: (**وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ**) فمدنية وآيها ستون، نزلت بعد سورة الانشقاق(٩٧).

– وسورة يونس: مكية إلا الآيات ٤٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦ نزلت بعد سورة الإسراء وقبل سورة هود، وعدد آيها تسع ومائة، وموضوعها يدور على إثبات أصول التوحيد وهدم الشرك وإثبات الرسالة والبعث والجزاء وما يتعلق بذلك من مقاصد الدين وأصوله، وهي موضوعات السور المكية(٩٨).

– وسورة الاسراء- سورة بنى إسرائيل: هي مكية كما أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس، وقال مقاتل إلا ثماني آيات من قوله: (وإن كادوا ليفتنونك) إلى آخرهنّ وآيها عشر ومائة(٩٩).

– وسورة مريم: هي مكية إلا آيتي ٥٨، ٧١ فمدنيتان، وآيها ثمان وتسعون اشتملت على أعاجيب القصص كقصة ولادة يحيى، وقصة ولادة عيسى عليهما السلام(١٠٠).

– وسورة طه: هي مكية إلا آيتي ١٣٠، ١٣١ فمدنيتان، وآيها خمس وثلاثون بعد المائة نزلت بعد سورة مريم(١٠١).

– وسورة الفرقان: هي مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة، وهي ٦٨، ٦٩، ٧٠، وآيها سبع وسبعون نزلت بعد سورة يس(١٠٢).

– وسورة الشعراء: مكية: هي مكية نزلت بعد سورة الواقعة إلا آية ١٩٧ ومن ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية وآيها ٢٢٧(١٠٣).

– وسورة القصص: هي مكية كلها على ما روى الحسن وعطاء وطاوس وعكرمة، وقال مقاتل: إلا من آية ٥٢ إلى ٥٥ فمدنية، وإلا آية ٨٥ فقد نزلت بالجحفة أثناء الهجرة إلى المدينة وآيها ثمان وثمانون، نزلت بعد النمل(١٠٤).

– وسورة لقمان: هي مكية إلا الآيات ٢٨، ٢٩، ٣٠ فمدنية، فإن النبي(ﷺ) لما هاجر إلى المدينة قال له أحبار اليهود: بلغنا أنك تقول: «وَما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» أعنيتنا أم قومك؟ قال: كلّا عنيت، فقالوا: إنك تعلم أننا أوتينا التوراة وفيها بيان كل شيء، فقال عليه الصلاة والسلام ذلك في علم الله قليل، فأنزل الله هؤلاء الآيات وآيها أربع وثلاثون، نزلت بعد الصافات، وسبب نزولها أن قريشا سألت النبي(ﷺ) عن قصة لقمان مع ابنه وعن برّه والديه، فنزلت(١٠٥).

– وسورة السجدة: هي مكية إلا من آية ١٦ إلى آية عشرين فمدنية وآيها ثلاثون، نزلت بعد سورة (المؤمنين)[١٠٦].

– وسورة سبأ: هي مكية إلا الآية السادسة منها فمدنية، وآيها أربع وخمسون نزلت بعد لقمان[١٠٧].

– وسورة يس: هي مكية إلا قوله: (وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ) فمدنية وآيها ثلاث وثمانون، نزلت بعد سورة الجن[١٠٨].

– وسورة الزمر: هي مكية إلا الآيات ٥٢، ٥٣، ٥٤ فمدنيات، وآياتها خمس وسبعون نزلت بعد سبأ[١٠٩].

– وسورة غافر: هي مكية إلا آيتي ٥٦، ٥٧ فمدنيتان، وآيها خمس وثمانون، نزلت بعد سورة الزمر[١١٠].

– وسورة الشورى: هي مكية إلا الآيات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ فمدنية وآيها ثلاث وخمسون، نزلت بعد فصلت[١١١].

– وسورة الزخرف: هي مكية إلا آية ٤٥ فإنها نزلت بالمدينة، قاله مقاتل، وآياتها تسع وثمانون، نزلت بعد الشورى[١١٢].

– وسورة الجاثية: هي مكية إلا الآية الثامنة فمدنية وعدة آيها سبع وثلاثون، نزلت بعد سورة الدخان[١١٣].

– وسورة الاحقاف: هي مكية إلا ثلاث آيات: ١٠، ١٥، ٣٥ فمدنية وآياتها خمس وثلاثون، نزلت بعد الجاثية[١١٤].

– وسورة ق: هي مكية إلا آية ٣٨ فمدنية، وآيها خمس وأربعون، نزلت بعد المرسلات[١١٥].

– وسورة النجم: هي مكية إلا آية ٣٢ فمدنية، نزلت بعد سورة الإخلاص، وآيها ثنتان وستون[١١٦].

– وسورة القمر: هي مكية إلا قوله تعالى: (**أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ. سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهى وَأَمَرُّ**) فمدنية وآيها خمس وخمسون، نزلت بعد الطارق[١١٧].

– وسورة الواقعة: هي مكية إلا قوله: «**أَفَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ. وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**» فمدنية، وآيها ست وتسعون، نزلت بعد طه[١١٨].

– وسورة القلم: هي مكية إلا من آية ١٧ إلى ٣٣، ومن آية ٤٨ إلى آية ٥٠ فمدنية وعدد آيها ثنتان وخمسون، نزلت بعد العلق وهى من أوائل ما نزل من القرآن بمكة، فقد نزلت: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ثم هذه، ثم المزمل، ثم المدثر كما روى عن ابن عباس[١١٩].

– وسورة المزمل: هي مكية إلا قوله تعالى: (وَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا) وقوله: (**إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ**) إلى آخر السورة فمدنية وعدد آيها عشرون نزلت بعد سورة القلم[١٢٠].

– وسورة المرسلات: هي مكية إلا آية: (وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ) فمدنية وعدد آيها خمسون، نزلت بعد سورة الهمزة[١٢١].

وهناك سور مدنية فيها آيات مكية مثال ذلك:

– سورة البقرة: مدنية إلا آية إحدى وثمانين ومائتين، فقد نزلت بمعنى في حجة الوداع، وهى آخر القرآن نزولا على ما قيل: وغالب السورة نزل أول الهجرة، وهى أطول سور القرآن[١٢٢].

–سورة الانفال: آياتها خمس وسبعون، نزلت بعد البقرة، وهى مدنية إلا من آية ٣٠ لغاية ٣٦ فمكية وأنها في بيان أحوال النبي(ﷺ) مع قومه[١٢٣].

– سورة الحج: هي مدينة إلا الآيات ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥ فبين مكة والمدينة، والأصح أنها مختلطة منها المكي ومنها المدني، قال العزيزي وهى من أعاجيب السور نزلت ليلا ونهارا سفرا وحضرا، مكيا ومدنيا، سلميا وحربيا، محكما ومتشابها وآيها ثمان وسبعون[١٢٤].

– سورة محمد(ﷺ): وتسمى سورة القتال هي مدنية إلا آية ١٣ فقد نزلت في الطريق أثناء الهجرة وآيها ثمان وثلاثون آية نزلت بعد الحديد[١٢٥].

– والملاحظة في تحديد الإمام المراغي لنوع السور أنه يعتمد على المأثور من أقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم)، وأحياناً يذكر ذلك دون الإشارة إلى الأقوال ومصادرها، كما أن المراغي –في ذلك– لا يعلق على هذا التحديد، وأحياناً يرجح ويختار مع ذكر الدليل .

الخاتمة وأهم النتائج

من خلال هذه الدراسة البسيطة توصلت إلى عدد من النتائج وقد كان من أهمها:

١.سعة وتنوع علم الإمام المراغي فقد كان جامعاً لعلوم القرآن، والفقه والحديث واللغة وأسهم في كل علم من هذه العلوم بعدد من مؤلفاته التي لاقت قبول العلماء .

٢.إن القرآن الكريم منه ما هو المحكم المتقن وهو أم الكتاب الواضح الدلالة المعروف لدى الناس وهو الغالب، ومنه المتشابه في أن بعضه يصدق البعض ومنه المحكم من وجه ومتشابه من وجه لا يدركه العامة وهو الذي وقع به الاختلاف.

٣.الاختلاف بين العلماء وقع في المتشابه ولم يقع في المحكم وأساس الاختلاف هو تفسير آية التشابه.

٤.يتنوع التشابه في القرآن إلى التشابه في اللفظ والتشابه في المعنى والتشابه في اللفظ والمعنى وقد بينت أنواعه مع الأمثلة.

٥.حذر الله سبحانه وتعالى والنبي (ﷺ) من الذين يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل القرآن بدون علم.

٦.للعلماء في معرفة المكي والمدني أقوال أشهرها تعود إلى أساس الزمان والمكان والخطاب وأشهرها الأول، وهو الراجح وما عليه جمهور العلماء

٧.ذكر الإمام المراغي في تفسيره أن ما نزل من السور على أربعة أنواع: مدني خالص، ومكي خالص، ومدني بعضه مكي، ومكي بعضه مدني

٨.من الملاحظ في تحديد الإمام المراغي لنوع السور أنه يعتمد على المأثور من أقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم)، وأحياناً يذكر ذلك دون الإشارة إلى الأقوال ومصادرها.

وفي الختام أحمد الله سبحانه وتعالى على إنهاء هذا الجهد المتواضع، فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم... والله أعلم.

الهوامش:

(١) جمهرة اللغة: أبو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٥٦٤/١ مادة (حكم).

(٢) معجم مقاييس اللغة: ٩١/٢ مادة (حكم).

(٣) القاموس المحيط: ١٤١٥/١ مادة (حكم).

(٤) لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار الفكر-بيروت، ٥٠٣/١٣، وينظر: تاج العروس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبدا لكريم الغرباوي وعبد الستار أحمد فرّاج وآخرين- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة، (د.ت). ٥٢٢/٣١.

(٥) لسان العرب: ١٤٠/١٢، وينظر: تاج العروس: ٣٣/٢٨.

(٦) تفسير المراغي: ٩٣/٣.

(٧) سورة الأنعام: ١٥١.

(٨) سورة الإسراء: ٢٣.

(٩) سورة البقرة: ٢٦.

(١٠) زاد المسير في علم التفسير: ٣٥٠/١-٣٥١، تفسير المراغي: ٧٣/١.

(١١) الضحاك: هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ويقال أبو محمد الخرساني اشتهر بالتفسير، روى عن بعض الصحابة، توفي سنة (١٠٦هـ) وقيل (١٠٥هـ).

ينظر: البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد أبو ملحم وأخرين دار الكتب العلمية- بيروت، ١٦جزءاً، ٢٢٣/٩، وتهذيب التهذيب: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م ٤٥٤/٤.

(١٢) السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي، المشهور بالسدي الكبير، صدوق يهم يروي عن أنس بن مالك، توفي سنة (١٢٧هـ).

ينظر: الثقات: ٢٠/٤، وتقريب التهذيب: ١٠٨ برقم (٤٦٣)، والأعلام للزركلي: ٨٠/٣.

(١٣) علي بن أبي طلحة: هو علي بن أبي طلحة مولى بني هاشم سكن الشام كنيته أبو الحسن واسم أبي طلحة سالم يروى عن مجاهد وأبي الوداك روى عنه داوود بن أبي هند وراشد بن سعد ومعاوية بن صالح وهو الذي يوري عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يره.

ينظر: الثقات : لأبي حيان محمد بن حبان ابن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، ٢١١/٧، والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي

تحقيق: عبد الله المعلمي، مصور عن طبعة الهند،٣٦٣/٦، الميزان للذهبي، تحقيق: البجاوي، دار المعرفة بيروت، ١٨٨/٦.

(١٤) زاد المسير في علم التفسير:٢٥٩/١.

(١٥) مناهل العرفان: الشيخ عبد العظيم الزرقاني، مؤسسة الرسالة، ط٣٥، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م، ٤٢٤.

(١٦) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد وامه ام ولد فولد محمد بن جعفر ابراهيم وزينب وامهما ام ولد وقد روى محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر وروى عنه ايضا ابن جريج والوليد ابن كثير وكان عالما وله احاديث ينظر: الطبقات الكبرى : ١/ ١١٢ .

(١٧) البرهان للزركشي: ٧٠/٢، والإتقان: ٤٧٥، ومناهل العرفان:٢٧٢/٢، ومباحث في علوم القرآن لمناع القطان: ٢٢١/١.

(١٨) تفسير المراغي: ٩٩/٣.

(١٩) يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر): هو أبو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي، من كبار حفاظ الحديث مؤرخ وأديب، يقال له حافظ المغرب، ولد بقرطبة ورحل رحلات كثيرة، توفي سنة (٤٦٣هـ).

ينظر: وفيات الأعيان: ٣٤٨/٢، وشذرات الذهب: ٣١٤/٣، والأعلام للزركلي: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملاين، لبنان–بيروت، ط٥، ١٩٨٠، ٣٠٦/٩.

(٢٠) علوم القرآن عند ابن عبد البر: ٣٠٥/١، وجهود أصحاب معاني القرآن في مباحث علوم القرآن : ٢٣٦.

(٢١) مناهل العرفان، الزرقاني: ٤٢٢-٤٢٣.

(٢٢) سورة يونس: ١.

(٢٣) تفسير المراغي: ٥٩/١١.

(٢٤) سورة هود: ١.

(٢٥) تفسير المراغي: ١٦٨/١١.

(٢٦) سورة الزمر: ٢٣.

(٢٧) تفسير المراغي: ١٦١/٢٣.

(٢٨) سورة النساء: ٨٢.

(٢٩) تفسير المراغي: ١٠٢/٥.

(٣٠) سورة آل عمران: ٧.

(٣١) سورة آل عمران: ٧.

(٣٢) تفسير المراغي: ٩٨/٣.

(٣٣) المصدر نفسه: ٩٨/٣-٩٩.

(٣٤) سورة البقرة: ٧٠.

(٣٥) تفسير المراغي: ١٤٣/١.

(٣٦) تفسير المراغي: ٣/٩٩.

(٣٧) تفسير المراغي: ٣/٩٣.

(٣٨) أخرجه البخاري في التفسير وفي تفسير سورة آل عمران ، باب آيات محكمات: ٨/٢٠٩، ومسلم في العلم- باب: النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه برقم (٢٦٦٥): ٤/٢٠٥٣، والمصنف في شرح السنة: ١/٢٢٠-٢٢١.

(٣٩) تفسير المراغي: ٣/٩٩.

(٤٠) المصدر نفسه: ٣/٩٩.

(٤١) تفسير المراغي: ٣/٩٩-١٠٠.

(٤٢) تفسير المراغي: ٣/١٠٠.

(٤٣) سورة النساء: ١٧١.

(٤٤) تفسير المراغي: ٣/١٠١.

(٤٥) سورة ال عمران: ٥٩.

(٤٦) تفسير المراغي: ٣/١٠٢.

(٤٧) تفسير المراغي: ٣/١٠٢.

(٤٨) مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/٢٧٨.

(٤٩) مباحث علوم القرآن في إرشاد الساري: ٢٣٩.

(٥٠) سورة عبس: ٣١.

(٥١) تفسير المراغي: ٣٠/٤٦.

(٥٢) الصافات: ٩٣.

(٥٣) تفسير المراغي: ٢٣/٧٠.

(٥٤) سورة الأنبياء: ٥٧.

(٥٥) مناهل العرفان: ٢/٢٧٨.

(٥٦) سورة يوسف: ٨٢.

(٥٧) تفسير المراغي: ١٣/٢٧.

(٥٨) سورة الشورى: ١١.

(٥٩) تفسير المراغي: ٢٥/٢٢.

(٦٠) سورة البقرة: ١٣٧.

(٦١) تفسير المراغي: ١/٢٢٦.

(٦٢) مناهل العرفان: ٢٧٩.

(٦٣) سورة البقرة: من الآية ١٨٩.

(٦٤) أخرجه ابن جرير عن الزهري، ينظر: تفسير الطبري: ٣/٥٥٨، وتفسير المراغي: ٢/٨٦.

(٦٥) مناهل العرفان: ٢/٢٨٠، ودراسات في علوم القرآن للرومي، ص:٣٩٦.

(٦٦) تفسير الراغب الأصفهاني: ٤٢٣/٢، والإتقان: ١٣/٣، ومناهل العرفان: ٢٨١/٢.

(٦٧) سورة الأنعام: ٥٩.

(٦٨) تفسير المراغي: ١٤٤/٧.

(٦٩) أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله: ٥٢٤/٢، وفي التوحيد وفي التفسير وأخرجه المصنف في شرح السنة: ٤٢٢/٤، وتفسير المراغي: ١٤٤/٧.

(٧٠) سورة لقمان: ٣٤.

(٧١) سورة ال عمران: ٤٩.

(٧٢) سورة يوسف: ٣٧.

(٧٣) تفسير المراغي: ١٤٤/٧.

(٧٤) سورة الجن: ٢٦.

(٧٥) تفسير المراغي: ١٤٥/٧.

(٧٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث (٢٣٩٧): ٢٢٥/٤، والمستدرك على الصحيحين، برقم (٦٢٨٠): ٦١٥/٣.

(٧٧) الأنساب للسمعاني: ٣٧٦/٥.

(٧٨) لسان العرب: ٤٩٠/١٠.

(٧٩) معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن العزيز الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ: ٣٦٩/١.

(٨٠) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد النكري، تحقيق و عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط١: ١٦٥/٣.

(٨١) الأنساب: ٣٥/٥.

(٨٢) اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء: لأحمد بن مصطفى الدمشقي، دار النشر: دار الفضيلة- القاهرة: ٢٠٤/١.

(٨٣) البرهان: ١٨٧/١، ومباحث في علوم القرآن، مناع القطان: ٦٠/١، والمدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد أبو شهبة: ٢٢١/١-٢٢٢.

(٨٤) مفاتح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبرى زاده: ٣٨/٢.

(٨٥) منى: هي أحد مشاعر الحج وأقربها إلى مكة، وقد قيل سمي بذلك لاجتماع الناس بها، والعرب تقول لكل مكان يجتمع فيه الناس: مِنى.

ينظر: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، من علماء القرن الثالث الهجري، دراسة وتحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م: ٢٤٦/٤.

(٨٦) عرفات: المشعر المعروف من مشاعر الحج، وليس هو جمع عرفة كما يظنه البعض، إنما هو مفرد على صيغة الجمع.

ينظر: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، للحربي: تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، ص:٥٠٨-٥٠٩.

(٨٧) بدر: اصله ماء مشهور بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصفراء، وهي اليوم تبعد عن المدينة (١٥٥) ميلاً وعن مكة (٣١٠).

ينظر: معجم البلدان: ٤٢٥/١.

(٨٨) أحد: اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد ويشرف على المدينة من الشمال، ينظر: معجم البلدان: ١٣٥/١.

(٨٩) سلع: جبل في المدينة، وهو أشهر جبالها على صغره، وقد أكثر الشعراء من ذكره، ينظر: معجم البلدان: ٢٦٧-٢٦٨.

(٩٠) ينظر: البرهان للزركشي: ١٨٧/١، ومفتاح السعادة، لطاش كبري زاده: ٣٨١/٢.

(٩١) المدخل لدراسة القرآن الكريم، د.محمد أبو شهبة: ٢٢١ وما بعدها.

(٩٢) تفسير المراغي: ٢٥/١.

(٩٣) تفسير المراغي: ٢٥/١.

(٩٤) تفسير المراغي: ٦٩/٧.

(٩٥) نفس المصدر: ٥١/١٤.

(٩٦) تفسير المراغي: ١٠٩/٢٠.

(٩٧) المصدر نفسه: ٢٦/٢١.

(٩٨) تفسير المراغي: ٥٨/١١.

(٩٩) تفسير المراغي: ٣/١٥.

(١٠٠) المصدر نفسه: ٣٢/١٦.

(١٠١) تفسير المراغي: ٩٣/١٦.

(١٠٢) المصدر نفسه: ١٤٥/١٨.

(١٠٣) المصدر نفسه: ٤٤/١٩.

(١٠٤) تفسير المراغي: ٣٠/٢٠.

(١٠٥) تفسير المراغي: ٧١/٢١.

(١٠٦) تفسير المراغي: ١٠٢/٢١

(١٠٧) المصدر نفسه: ٥٥/٢٢.

(١٠٨) المصدر نفسه: ١٤٤/٢٢.

(١٠٩) المصدر نفسه:١٤١/٢٣.

(١١٠) المصدر نفسه: ٤١/٢٤.

(١١١) تفسير المراغي: ١٣/٢٥.

(١١٢) المصدر نفسه: ٦٧/٢٥.

(١١٣) تفسير المراغي: ١٤٠/٢٥.

(١١٤) المصدر نفسه: ٣/٢٦.

(١١٥) المصدر نفسه: ١٥٠/٢٦.

(١١٦) المصدر نفسه: ٤١/٢٧.

(١١٧) المصدر نفسه: ٧٤/٢٧.

(١١٨) المصدر نفسه: ١٣٠/٢٧.

(١١٩) المصدر نفسه: ٢٦/٢٩.

(١٢٠) تفسير المراغي: ١٠٩/٢٩.

(١٢١) المصدر نفسه: ١٧٨/٢٩.

(١٢٢) المصدر نفسه: ٣٩/١.

(١٢٣) المصدر نفسه:١٦١/٩.

(١٢٤) تفسير المراغي: ٨٣/١٧.

(١٢٥) المصدر نفسه: ٤٣/٢٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١.الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، لبنان-بيروت، ط٥ ١٩٨٠.

٢.الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر- بيروت – ١٩٩٨م، ط١.

٣. البحر المحيط، ابن حيان الأندلسي (ت٧٥٤هـ) ، تقديم وضبط: بوران وهدان الضفاري ط١، دار الفكر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت- ١٩٨٧م

٤. البداية والنهاية، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد أبو ملحم وأخرين، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٦جزءاً.

٥.البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، دار إحياء التراث العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٦.الثقات، لأبي حيان محمد بن حبان ابن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٧.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الله المعلمي، مصور عن طبعة الهند،٣٦٣/٦، الميزان للذهبي، تحقيق: البجاوي، دار المعرفة- بيروت.

٨.اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء: لأحمد بن مصطفى الدمشقي، دار النشر: دار الفضيلة- القاهرة.

٩.المدخل لدراسة القرآن الكريم، د.محمد بن محمد أبو شهبه (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة – القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبدا لكريم الغرباوي وعبد الستار أحمد فرّاج وآخرين- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة، (د.ت).

١١. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

١٢.تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة- دار القلم.

١٣.تهذيب التهذيب، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
١٤.جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد النكري تحقيق و عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت.
١٥.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١ :١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٦.جمهرة اللغة: أبو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٧.دراسات في علوم القران، الدكتور محمد بكر إسماعيل، دار المنار- القاهرة، ط٢ ١٤٢٩هـ-١٩٩٩م.
١٨.صحيح البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (أبو عبد الله) (ت٢٥٦هـ)، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، طبعة بيت الإنكار الدولية،١٩١٤هـ.
١٩.لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار الفكر-بيروت.
٢٠.مباحث في علوم القران، لمناع القطان، مؤسسة الرسالة، ط٣٥، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٢١.مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت١٦٤هـ-٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة-القاهرة، (د.ت).
٢٢.معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت.
٢٣.معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر- بيروت، سنة الطبع ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٢٤.معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن العزيز الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٢٥.مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف: الإمام أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (٩٦٨هـ) ، مراجعة وتحقيق: كامل بدري، وعبدا الوهاب أبو النور دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨م.
٢٦.مقدمة كتابه الإتقان في علوم القران، للسيوطي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي- بيروت- ١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م.

٢٧.مناهل العرفان في علوم القران، الشيخ عبد العظيم الزرقاني، مؤسسة الرسالة، ط٣٥ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٢٨.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، (د.ت).

الرسائل الجامعية

١.المرويات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطبري ((جمعا وتخريجا))، رسالة ماجستير في الكتاب والسنة ، لمحمد بن علي بن عيدان الغامدي ، إشراف الدكتور : عبدالله بن علي بن احمد الغامدي :١٤٢٠ .

٢.مباحث علوم القرآن في ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للإمام شهاب الدين العسقلاني(ت ٩٢٣هـ)، دراسة تحليليه نقديه أطروحة دكتوراه للطالب(عمر رحمن حميد الأركي)، الى مجلس كلية الآداب الجامعة الاسلامية، بغداد، فلسفة علوم القرآن، بإشراف الاستاذ الدكتور: زياد محمود العاني، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.